والمنشي جهينة الأخبار * وحقيبة الأسرار * ونجي العظماء * وكبير
الندماء * وقلمه لسان الدولة * وفارس الجولة * ولقمن الحكمة *
وترجمان الهمة * وهو البشير والنذير * والشفيع والسفير * وبه تستخلص
الصياصي * وتملك النواصي * ويقتاد العاصي * ويستدني القاصي
وصاحبه بريء من التبعات * آمن كيد السعاة * مقرظ بين الجماعات * غير
معرض [illegible] * فلما انتهى في الفصل * إلى هذا الفصل * لحظ من
لمحات القوم * أنه ازدرع حبا وبغضا * وأرضى بعضا وأحفظ بعضا * فعقب
كلامه بأن قال * إلا أن صناعة الحساب موضوعة على التحقيق * وصناعة
الإنشاء مبنية على التلفيق * وقلم الحساب ضابط * وقلم المنشي خابط *

وبين

وبين إثارة توظيف المعاملات * وتلاوة طوامير السجلات * بون لا يدركه قياس
ولا يعتوره التباس * إذ الإثارة تملأ الأكياس * والتلاوة تفرغ الراس *
وخراج الأوارج يغني الناظر * واستخراج المدارج يعني الناظر * ثم إن
الحسبة حفظة الأموال * وحملة الأثقال * والنقلة الأثبات * والسفرة الثقات
وأعلام الإنصاف والانتصاف * والشهود المقانع في الأخلاف * ومنهم المستوفي
الذي هو يد السلطان * وقطب الديوان * وقسطاس الأعمال * والمهيمن
على العمال * وإليه المآل في السلم والهرج * وعليه المدار في الدخل والخرج
وبه مناط الضر والنفع * وفي يده رباط الإعطاء والمنع * ولولا قلم
الحساب * لأودت ثمرة الاكتساب * ولاتصل التغابن إلى يوم الحساب *

ولكان

Copyright © King Saud University